يا موئل الروح

روحي التي أنتَ يا ربَّاهُ مَوئلُها
لديكَ حطَّ أيا رباهُ مأملُها
ألهمتَني دعوةً أنتَ المجيبُ لها
ما دمتَ مُلهِمَها هيهاتَ تُهمِلها!
وحسبُ نفسي يقينًا أنتَ راحِمُها
وأنتَ من لكَ قد قدَّرتَ أُرسِلهَا
أمورِ عيشي ألهي أنت كافِلُها
وأنتَ من رحمةً ربي تُسهِّلها
هيهاتَ أُحصي نعيمًا كنتَ تغدِقُه
وأنْ أعُدَّ صعُوباتٍ تذلِّلها!
وكم همومٍ بها قد ضقتُ قد عبَرتَ
لمَّا براحةِ بالٍ كنتَ تُبدِلها!

ودعـــوةُ العمـــرِ ربّـــي أن أراكَ غـــدًا

تمحـو الـذنوبَ التـي مـا كنـت أجهَلُهـا

لكـــنَّ ســـتركَ يـــا ربَّـــاهُ أطمعنـــي

بـــأنَّ عفـــوكَ لِلفـــردَوسِ يحملُهـــا

ألـــستَ يـــا ربي هاديهـــا، وموئِلهـــا

وحـــسبُها أنَّـــك اللهـــمَّ موئلهـــا

*****